

المدير :

عبدالله كزوني

العدد 60 - السنة الثالثة

8 صفحات

التمن 0,40 درهم

15 جمادى الآخرة عام 1384

20 أكتوبر سنة 1964

# البيان

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

قال تعالى :

الذين يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولوا الالباب الذين ينسوفون بهمه الله ولا يتفكرون الميثاق .

صدق الله العظيم

## سيسينيروس القرن العشرين

### درس جديد من الغرب

ويذكر عيونه لترصدهم واستقرا احوالهم وبأخذ بالظنة وباوهى التهم فاذا عرف ان احدهم يقتل في بيته ويتنظف حمل ذلك على انه يتوضأ للصلاة وحاكمه بتهمة الكفر والغرطة وقتله جهارا واخرته بالنار، واذا بلغ ان آخر لا يخرج يوم الجمعة او يشتغل يوم الاحد كان ذلك كافيا لازهاق روحه وتعذبه شر العذاب .

وقد كان الاسبانون اثنا حمايتهم للمنطقة الشمالية من المغرب معظمون ذكره واسموا باسمه في كل مدينة من مدن المنطقة حيا فيها من احيائها. وحتى في طنجة الدولية اطلقوا اسمه على حي من احياء المدينة الجديدة بتواطؤ مع سلطات الادارة الدولية. وكان لي شرف تسميته عنه وتسميته باسم المهاتما غاندي داعية اللاعنفا معانا في بيان المفارقة بين العقلية الشرقية والعقلية الغربية وتعصب هذه وتسامح تلك. ووقع هذا العمل في نفوس الجالية الهندية بطنجة موقعا حسنا فزارني وفد منها للشكر والتقدير وقدم لي صورة الغاندي منسوخة من الحرير كتذكارة لهذا العمل.

المهم ان سيسينيروس هذا الذي كنا نظن انه دخل في خير كان وان العصر

ب. ع. ص. 3

في بلاد الاندلس . فقد جهد هذا الراهب المتعصب في تتبع بقايا الجالية الاسلامية واستيصالها بالوسائل الوحشية التي لا يقرها شرع ولا قانون فأحرى الدين الذي يمثلته وهو دين المسيح عليه السلام المبعوث بالرحمة والعطف والاخوة الانسانية. وكان يتجسس على اوامك البؤسا

### عالمان جليلان في ذمة الله

المؤرخ السيد احمد بن قاسم المنصوري عضو الرابطة واخذ مساعدي جريدة الميثاق. وكان رحمه الله على اطلاع واسع في تاريخ المغرب وخاصة حركاته التحريرية وحروبته الدفاعية ضد الاستعمار. وله تاريخ لبلاد زيان كان مهتما به غاية الاهتمام. وقد تولى القضاء في عدة نواح من البلاد مدة تزيد على 30 سنة وكان مرضى الاخلاق حسن السلوك وله شعر كثير في فقيد المغرب الملك الراحل محمد الخامس وفي اغراض اخرى يكون ديوانا كبيرا. فعزا جيملا لانجالة واسرته وجميع اصدقائه، وانا لله وانا اليه واجعون .

في العدد القادم وصف لحفلة تابين الاستاذ الحاج المكي بن مسود .

يعرف القرا ولا شك اسم النكاردينل سيسينيروس بطل محاكم التفتيش الاسبانية والمذابح التي ذهب ضحيتها الاف البرابرة من المسلمين الذين لم يهاجروا من وطنهم الاندلس اثنا حرب الاكستاج الاسباني لمملكة غرناطة ماخر معقل للمغرب والمسلمين سقط بيد الملوك الكاثوليكيين

توفى في المدة الاخيرة فضيلة الفقيه العلامة السيد الحبيب المهاجى المدرس بكلية الشريعة التابعة لجامعة القرويين بفاس، وعضو رابطة علماء المغرب. وذلك بعد مرض لم ينفع فيه علاج، وافاه الاجل المحتوم يوم الخميس 5 ربيع الثاني 1384 الموافق 18 غشت 1964 عن سن تناهز 66. والفقيه العزيز كان من اساطين العلماء الذين نفع الله بهم خلقا كثيرا وكان عيسى جانب من الفضل والمروبة والديانة بحيث يقل له الظير. رحمه الله رحمة واسعة وعزى فيه ذويه والاسرة العلمية بالمغرب. وفي هذا العدد ترجمة وافية له بقلم احد تلاميذه .

كما توفى بمنزلة بوادى زم عشية يوم الاثنين 16 ربيع الثاني الموافق 24 غشت من السنين العالم الاديب

## الانسان الكامل

بقلم الاستاذ الرحالي الفاروق

اجل اخوة الانسان وهدايته، وسعى سعيا حثيثا لسعادته، وبهذه المعاني البيضاء جاءت رسل الله، وعلى ذلك ذهبت وعاشت حتى آذاها اليقين - فضانت نغمة البشرية من وحيا وهدايا، وتدعو الى عبادة الله ومعرفة اسمائه وصفاته - والس اصلاح القلوب وتطهير النفوس من اوثان الشرك، وارجاس الكفر، واعمال السوء. فان اصل الاصلاح في الارض هو توحيد الله، والايمان بعظمته، ومناجاة شرائعه ونصائحه، واعتقاد ان العقل لا يدرك كنه حقيقته لانه اغلى من ان يحيط به الفكر، او يرقى اليه الادراك، وكيف يحيط الخلق بخالقه ويتوصل الى ادراك ذاته، وهو عاجز عن الوصول الى معرفة نفسه - وكانت تعتب على من يدعو غير الله من حسي او جماد في الارض او في السماء، رحمة بالانسان حتى لا يقع في ايدي المتمردين والمغامرين، وفكا له من اسر الدجالين والافاكين، وضمانا لحريته وارادته، وحفظا لقيمه وكرامته، فلا ينقاد لمخلوق ضعيف مثله - لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله .

وكانت تنحمل الآلام، وتنجش الاخطار لمواصلة السير من اجل الدعوة الى الله، ومن اجل انقاذ البشر

ب. ع. ص. 7

اثبتت العادة والتجربة ان الشهيء المعلق الذي لا يعرف امره، والمعنى الخفي الذي لا يكشف سره هو ذلك الانسان الذي خلقه الله ليسمو بروحه، وينمو بجسمه، وينعم بعقله، فوسر بروحه في الملكوت الاعلى، ويعلم بعقله ظاهرا من الحياة الدنيا، يرمم ويصلح، ويخترع ويبدع، وينصهر بفعل الشدائد كما ينصهر المعدن في بوتقة النار، فيخرج قشيبا عجيبا، ويظهر قننة للعالمين.

هذا الانسان الذي يكتشف ولا يكتشف، يتقلب كثيرا ويتغير سريعا، فيتحول عن فطرته، ويتلون في حياته، وربما يخرج عن رشده، فيصبح خصما لدودا لمبدئه، وعدوا شديدا لمذهبه، وربما يتظاهر بالمسالمة وحسن المعاملة ولكنه في ذات الوقت يخفى ما وراءه، ويخبي نصاله، ويبيت غير ما يقول. وهناك صورة واضحة لا تخفى على البصائر، وهي ان الفرد الكامل الذي يمكن ان يكون في آن واحد مربيا روحيا، ومصالحا اجتماعيا، وزعيما سياسيا هو من آمن بالوجود وشريعة الوجود، ولم يتذهب بذهب الجحود والجحود، وامتلا بالحب والايمان، ونصرف بالعدل والاحسان، وهو من رغب في المعسروف والاصلاح، ووعظ الغافلين، واءرض عن الجاهلين، وتعصب من

# الوصية الواجبة في الاسلام

للاستاذ جلول النقاشي

1 - ص 156 ، وفي رواية :  
« اجعلها لفقرا قرابتك ،  
كما نص على ذلك ابن  
حجر في فتح الباري : ج - 5  
ص - 393 .

وروى ايضا : « ان من  
اوصى لقوم وسماهم وترك  
ذوي القرابة محتاجين ،  
انتزعت منهم وردت الى  
ذوي قرابته ، كما نص على  
ذلك الطبري : ج - 2 ص -  
66 وابن حزم في المحلى :  
ج - 9 ص - 815 . وروى  
كذلك : « ان اوصى لغير  
قربته فقد ختم عمله بمعصية ،  
وهو للضحك ، وقيل نرد  
الى قرابته وينقض فعله ،  
وهو لطاوس ، والكل منصوص  
عليه في القرطبي : ج - 2 -  
ص - 264 .

3 - ان يمنح الموصى  
له شطر اقل الضبائه : ان  
كان يرث فرضا ، والا فادنى  
ما تجوز به الوصية حتى لا  
تزل تلك الميزة التي  
للحاجب على المحجوب ،  
وبه يدل ما تلوح اليه الآية  
الآتية . وسنلقى على ذلك  
لمحة وجيزة لدى التصدي  
الكلام عليها .

( يتبع )

بيانات ادارية

الميثاق

اسبوعية تصدر مؤقتا مرتين

في الشهر

الادارة والتحرير :

القصة 39 - طنجة

الهاتف 12501

الحساب البريدي 77867

الاشتراكات

15 درهما في السنة

في الآية بدون مريسة غير  
ان المشرع - الجديد أطلق  
ذهلا عما ينجم عنه من  
النتائج الخطيرة ، والعوقب  
الوخيمة ، والاولى . بل  
والاوجب ان يفيد ذلك بما يلي :

1 - ان يكون المخلف  
ضخما ، كما تهدف اليه  
مادة الخيرية والتنكير - ان  
ترك خيرا ، والخير لا يطلق  
- عرفا على النافه من المال .  
وانما على البساط منه ،  
ويؤازر ذلك آية اخرى : «  
اني اراكم بخير .. الى (1) .  
كما يعززه ايضا ما روى : ..  
ان عائشة سألت  
رجلا اراد ان يوصى ، فقالت :  
كم مالك ؟ فقال : ثلاثة  
آلاف درهم ، قالت كم  
عيالك ؟ قال : اربعة ، قالت :  
انما قال الله تعالى .. ان  
ترك خيرا ، ، وان هذا  
الشيء يسير ، فانكره لعبادك ..  
كما نص على ذلك في روح  
البيهيان : ج - 1 - ص -  
287 ، والكشاف : ج - 1 -  
ص - 86 ، وابو السعود :  
ج - 1 - ص - 151 ، والشوكاني :  
ج - 1 - ص - 156 . والمنار :  
ج - 7 - ص - 601 فيسخلص  
من ذلك ان كل فرد من  
افراد الاسرة الوارثة ، ان  
كان ينوبه سبعمائة وخمسون  
درهما - شرعا - فدون ، وردت  
الوصية وبطلت ، والاجازت  
وضت .

2 - ان يكون الموصى  
له محتاجا ، ويعضد ذلك ما  
روى : انه - ص - امر بعض  
الصحابة ان يجعل الوصية  
لفقراء الاقارب ، حيث قال :  
« انظر قرابتك الذين يحتاجون  
ولا يرثون ، فاوص لهم من  
مالك بالمعروف ، كما نص  
على ذلك الشوكاني : ج -

(1) هود : 85 .

المحافظة على قوانين اللغة  
حتى يثبت معناه ويتفق وما  
أثبتته العقل - كما نص على  
ذلك بعض العباقرة الذين  
نبروا الى وضع القواعد  
- المغردة المنكسة - فبرهنوا  
على النضج الفكري .

وعلى هذا ، فالآية -  
التي يمكن ان نستشف  
منها حكم هذه النازلة : «  
كتب عليكم اذا حضر  
احدكم لموت ان ترك خيرا ،  
الوصية للوالدين والاقربن  
بالمعروف حقا على المتقين ، -  
كانت توجب الوصية  
للوالدين والاقربين ، ثم  
حظرت للوالدين لما عين  
لكل سهم : « ولا يفرق لكل  
واحد منهما السدس .. الآية  
ولمن لا يرث ايضا من  
الاقارب : « صدقا لقوله صلى  
الله عليه وسلم « ان الله  
قد أعطى كل ذي حق  
حقه ، فلا وصية لوارث ،  
- كما نص على ذلك ابن  
حجر في فتح البادي في الجزء  
الخامس صفحة : - 386 - .  
وابن حزم في المحلى في  
الجزء التاسع صفحة : - 312  
- . فبقيت الآية بالنسبة لمن  
لا يرث من الاقارب محكمة .  
قائمة الفحوى الاصلية ، نافذة  
المفعول ، لما روى : « نسخت  
الوصية للوالدين ، وثبتت  
لمن لا يرث من الاقربين ،  
- كما نص على ذلك ابن  
حزم في المحلى : ج - 9 -  
ص - 315 ، والشوكاني :

ج - 1 - ص - 156 ،  
والقرطبي : ج - 2 - ص -  
268 ، وطنطاوي جوهرى :  
ج - 1 - ص - 171 ،  
وغيرهم . من الفحول . وهو  
مذهب الشافعي والاعلمية  
الساحقة من المالكية ، الامر  
الذي دل دلالة واضحة :  
ان المسألة - التي يدور  
عليها محور الكلام - تدرج

عام ، وفطاحل العلماء بوجه  
خاص ، فانتسعت شقة الخلاف  
بين مختلف الطبقات ونحوها  
مناحي شتى ، فمنهم من آمن  
فوضع مهر الموافقة ، ومنهم  
من كفر فوضع خاتم  
المخالفة ، ومنهم من نذبذب  
وتردد فوقف في ملتقى الطرق  
ومفترقاها ، حائرا مرتكبا  
فاجتنبى - اخيرا - الحياد  
والعزلة ، وهكذا علقت امواج  
المياه الاجاجية تنلام وطبقت  
الاشرة تتقاذفها العواصف  
المزعجة . وخشية ان يسدس  
في ديننا الخفيف ما لا يمت  
اليه بصلة امضيت العرائض  
من طرف الغيورين : المغمة  
قلوبهم ايمانا ، والمتغافين حبا  
واخلاص استنكارا لما لم يرد  
عمن سبقنا وجودا وتاريخا  
من اهل العلم والفضل وقدمت  
- لاوى الامر - احتجاجات  
صارمة عن حسن نية من  
جانب ذوي الغيرة والايمان .  
وتعميرا لمحض المحين  
من رديته وخالص الابرير من  
مغشوشه شددت الرحال وبعثت  
البرقيات والوفود من كل  
صوب وحذب لعاصمة الملك  
التي يفزع اليها آن حدوث  
المعضلات الشائكة وعروض  
النوازل المشكلة بيانه - جف  
القلم وطويت الصحف . فذهبت  
تلك الصرخات ادراج الرياح ،  
وصارت كلها صيحة في  
واد ونفخة في رماد .

ولعل الحل الوحيد لهذا  
المشكل العويص الذي  
استدعى الانظار :

انه اذا ما تعارض العقل  
والنقل يوخذ بما يوافق  
العقل . ويبقى في النقل  
امران :

(1) التسليم بصحة  
المنقول مع الاعتراف بالعجز  
عن فهمه وادراكه ، ووكول  
شأنه لله تعالى وتفويضه اليه .  
(2) تاويل النقل مع

من اقدم العصور  
- والعمل يجري بدفع المتروك  
جميعه - لذى الجنس القريب  
في حال ما ذا وجد معه  
البعيد . وهاته الظاهرة كانت  
منتشرة في الرقعة العريضة  
التي يقطنها ذور النوايا  
الطيبة ، والارادات الصلبة :  
من مخلصي المسلمين . وقد  
نسجوا على منول ما كان  
ينسجه السلف الصالح في  
خوالي الازمنة الى ان بزغ  
نور الحرية وشع سنا بره  
على الربوع المغربية التي  
كانت ممزقة - لفظا ومعنى -  
ابشع تمزيق وافظعه .

وبعد ان اذهب الله عنا  
قنوم الشجون والانراح ،  
وأشربت علينا شמוש المسرة  
والانراح ، بعودة عنوان  
الحكمة والعبقرية ، ورضى  
الكياسة والوهبة من سحيق  
المنفى : محمد الخامس رحمه  
الله - شمر عن ساعد الجند  
اهل الحل والعقد : فوضعوا  
« مدونة الاحوال الشخصية »  
نضم بين دفتيها احكاما  
وقوانين جديدة مغربية : سيرا  
مع ركب الحضارة . وفي  
مقدمتها الوصية الواجبة ، التي  
هي اشهر من نار على علم (1)  
التي بلبلت الافكار وهيبتها  
وبالاخص السلطة القضائية  
التي لم تعد تجريء - لاول  
وهلة - ان تواب طي نهجها  
« حاجة في نفس يعقوب ،  
وانما ساورتها الشكوك  
وخامرتها ، فعدت « تقدم رجلا  
وتؤخر اخرى ، ؛ لكونها  
فوجئت بامر داهم خارق لما  
اندادته والفته منذ امد غير  
قريب .

ومن جرا ذلك تغادبت  
آرا جهابذة المثقفين بوجه  
(1) نظر صورنها في  
الفصل : 266 من المدونة  
المذكورة .

استعراض صحفي خاص «بالميثاق» عن :

## مشكلة تحويل مياه نهر الاردن... الوحدة اكبر انهزام للعابثين، واصدق استعداد لانحدار

الصهيونية . .

( 2 )

للاستاذ زين العابدين الكتاني

هذه المواقف . .

واكتنفت القضية جوانب متعددة خصوصا بعد انهيار الوحدة بين مصر وسوريا . . وقبلها بقليل اتخذ موقف باسم الجيش الاول عندما شرعت اسرائيل في بناء اول خندق سنة 1959 حيث «انصلت قيادة الجيش الاول بلجنة الهدنة واخبرتها ان بنا» اي خندق آخر سوف تقف مدفعية الجيش الاول له بالمرصاد . .

وقامت لجنة الهدنة بابلاغ قرار الجيش الاول الى السلطات الاسرائيلية . . وسكتت اسرائيل فترة حتى قامت بمحاولة بنا» خندق آخر في اتجاه مجرى النهر . فدارت معركة في المنطقة المحاذية لقريه «كموش» وفتت اسرائيل داخل شرطها الصغير ثم تقدمت بعد ذلك «الجمهورية العربية المتحدة بمشروع لاحباط اية مؤامرة اسرائيلية لتحويل هذا المجرى . .

ولكن كان يتوقف هذا المشروع على مساهمة كل الدول العربية حيث يتخلص مشروع الجمهورية العربية المتحدة في نقل مياه نهري (الخصباني) (وبانياس) الى الاراضي السورية اللبنانية عن طريق بنا» خزانات لتحويل مجراهما حتى لا تصب مياههما في نهر الاردن وتصبح كل مشاريع اسرائيل في تحويل حبرا على ورق . ومعنى ذلك ان العرب وحدهم هم الذين سيستفيدون من مياهه في ري اراضي ضخمة . . وينبع نهر (وبانياس) من الاراضي اللبنانية والخصباني

ينبع من الاراضي السورية . ثم إنشا» سد آخر على نهر اليرموك وتستفيد منه سوريا والاردن وسوف يقوم هذا الخزان بجر مياه نهر اليرموك من نهر الاردن . ومنذ اتخذت هذا المواقف اصبحت المواقف الاخرى ، مواقف مراقبة اكثر منها مواقف واقعية بالنسبة لخطورة المشكل ، وما ينطوي عليه خاصة وان الاوضاع الداخلية في جميع البلدان العربية كانت تصارع عقد انفسية . . كانت هي اهم احداث هذه البلاد في حين كانت اسرائيل منهكة في ايهام العالم بان مشروع التحويل مشروع اقتصادي . وان الخلاف حوله خلاف بين دولتين متجاورتين على الفوائد الاقتصادية ونحاول ان تخفي بذلك ما للقضية من وجه سياسي عدواني . يتعلق بالقضية الفلسطينية واللاجئين العرب .

ولكن نحن نرى ان النزاع في المنطقة المجردة هو في نظرنا رمز للمشكلة الفلسطينية التي لم تجد الى اليوم الحل العادل لها ، وكل ثفريط في الحقوق المجددة بموجب اتفاقيات الهدنة يفتح الباب لاسرائيل ومطامعها التي نقف عند حد ويضع الجانب العربي امام امر واقع ، لتسوية ظالمة لا يقبل بها . .

على مائدة الوحدة ؟!

وبعد ، فاذا كان اجتماع ملوك ورؤساء الدول العربية قد تم في ظروف دقيقة جدا سوا» بالنسبة للموضع الدولي او بالنسبة للعلاقات بين الدول العربية،

او بالنسبة للموضع الذي تعيشه اليوم افريقيا من مشاكلها فان اجتماع هؤلاء الملوك والرؤساء على مائدة لن نسميها الا مائدة الوحدة سيكون له اثر فعال في ايجاد حل مرضى للاماني العربية في فلسطين لاننا نؤمن صادقين بقيام هذه الوحدة على اساس عريقة تخدم مصالح الشعوب في ادق مشاكلها في البعد» والنهية لانه كما يقول العلامة تونبسي «لا شئ يمكن ان يخدم قضية عرب فلسطين بحركة تعمل في سبيل قيام اتحاد وثيق وفعال للعالم العربي كله . وانا على ثقة ان العالم العربي اذا تكلم بصوت واحد فان هذا الصوت سيسمعه العالم وسينصت اليه باهتمام اكثر مما يفعل الان ، والواقع انني اعتقد ان هذا الصوت العربي الموحد سيكون اكثر فعالية في تقصير امد الفترة التي يعاني فيها الفلسطينيون من الظلم الواقع عليهم . .

والمغرب الذي كان احد الدول التي حضرت المؤتمر عرف بفضل حكمة جلالة الحسن الثاني كيف يحطم العقبات التي كانت تقف في وجه هذه الوحدة حتى قال جلالتة في ذلك : «ويصح لمؤتمرنا ان يتهج بأنه خيبة ظنون المشائمين واطل العزم على متابعة الاعمال التي عقدت من أجلها» .

## سيسنيروس القرن العشرين درس جديد من الغرب (تسمة)

الحاضر بروحه المدنية واهتماماته الانسانية لم يبق فيه مجال لمثله من الحيوانات الكاسرة . قد بعث في جزيرة قبرص على اشد ما يكون ضراوة وتعطشا الى الدماء ، دماء البر» من السكان الاثراك المسلمين . ولا اقول الجالية التركية فان وجود الاثراك في قبرص اقدم من وجود اليونان فيها . وما رسخ قدم اليونان في الجزيرة الا اثناء الحكم البريطاني الشبيه بالسرطان الذي اذا لم يقتل فان عواقبه لا تومن .

وقد قدمنا في هذا المحل من «الميثاق» مقالا عن المسلمين في قبرص وبيننا فيه كيف ان السلطات البريطانية كانت تضايقهم وتعمل على اجلائهم وفي مقابل ذلك تشجع الهجرة ليونانية وتقوى العنصر المسيحي بما فيه القضاء على وجود المسلمين هناك .

وهذه هي السياسة التي ينتهجها اليوم الاسقف مكاريوس بمساعدة اليونان وكل دول النصرانية وبعض دول الاسلام مع (الاسف الشديد) والغريب هو ان يتعاون رجل الدين على بلوغ هذا الغرض مع الاتحاد السوفياتي وساسته الملحد الذين لا بقرون حتى بوجود الاله ، فقد ضرب الرقم القياسي في الحقن والحقد على الاسلام والمسلمين وخلف من ورائه سلفه الكاردينال سيسنيروس الذي رغم ما كان عليه من التعصب لم يتعاون الا مع الملوك الكاثوليكيين لاسبانيا .

فهذه حرب عالمية خفية تشهر على الحفنة الضئيلة من الاقلية الاسلامية الموجودة بقبرص ، وهي حرب دينية ومدنية معا . فصفتها الدينية

متأثية من قائدها الراهب الكبير واليونان التي هي العصد الايمن له وانكلترا واميريكال الذين وان كاننا تتظاهران بموالاته تركيا الا ان مساعهما الذي لامرربة فيه هو تسليم قبرص الى اليونان واجلاء الاثراك المسلمين عنها بصفة مشرفة .

وصفتها المدنية تأثي من مساندة الاتحاد السوفياتي للاسقف مكاريوس واصفاقه معه على الخطة التي ينتهجها في اباداة المسلمين الاثراك .

بقي ان يفهم المسلمون هذا الدرس ، وهو اجماع كلمة الغرب على تصفية قضية قبرص لصالح اليونانيين . ونعني بالغرب هنا الغرب المسيحي بشرقه وغربه اي ما يقابل الشرق الاسلامي . فالاميريكان والانجليز منه ينومون تركيا ويعدون لها بالتقسيم للجزيرة تسارة ويتعويضها منها قارة اخرى . والاسقف مكاريوس وحلفاؤه الروس يتظاهرون بمقاومة الحلف الاطلسي وقواعده حتى يثيروا العربية المتحدة التي ضربت من هذه القواعد . ومن قاعدة قبرص بالذات . والقصد هو ان يبقى القبارصة الاثراك بدون سند ولا معين في الفترة الحاسمة من تقرير مصير الجزيرة . وقاتل الله السياسة فإنها ما دخلت شيئا الا افسدته . وبرغم ان هذه الحكمة شرقية ومصرية خاصة لان قائدها هو الشيخ الامام محمد عبده فان الشرق وقادته لا يعملون بها ولا يفكرون في ان يجعلوا للقطعة حدا حتى لا يجرفهم تيار السياسة التي لا ضمير لها .

## أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة

لماؤنا بالبادية

الوزير اليمحمدى (1060 - 1132 هـ)

بقلم:  
الاستاذ سعيد اعراب

( 5 )

وكان المترجم شديد الشغف بمطالعة كتب الحكماء، وسير الأبطال والعظماء؛ يتتبع آثارهم، يتصيد أخبارهم، وهو كثير القصص والحكايات عنهم.. وقف يوما على قول ابن الحاجب في مختصره الفرعى: «لا تجوز شهادة العدو على ابن دونه، وبما لا تلحق معرفة، ولو كان مثل أبى شريح، وسليمان بن القاسم..» فظل يبحث مدة من هذين الشيخين اللذين يضرب بهما المثل في ورع والورع والنزاهة..! وطالع عشرات الكتب في الفقه والتاريخ والسير والتراجم فلم يشف ليلته، ولم يقنع بما عنده؛ فكتب الى علامة العصر شيخ ابى عبد الله المسناوي - رسالة يقول فيها: قد طالعت المطولات من كتب الفقه فلم اجد من عرف بهذين الشيخين، غير اني ألفيت في شرح الثعالبي على ابى الحاجب ما يفيد انه عرفهما في تهذيب الكمال للمزى، وانهما شيخان بن القاسم العتقى؛ ونقل عن كتاب التجهيد لعبد الحق الاشبيلي ان ابن مغيث ذكر باسناده على عبد الله بن وهب قال تبعت سليمان بن القاسم يوم عيد منصرفا من الصلاة لانظر عند من تغدى؟ فدخل المسجد الجامع فظننت انه يسلكه فدخلت خلفه فمال الى الصف الاول فكبر فكبرت فغفية، وصليت ركعتين، وقعدت في التشهد، فجز ساجدا فسمعتة يقول في سجوده: يا رب؛ فنصرف عبادك الى ما اعدوا عن زهرات الدنيا يومهم هذا من زينتهم وطعامهم.. واتصرف عبدك سليمان اليك يسألك فكأك رقبتك من نارك ويرجو مغفرتك ورحمتك؛ فياليت شعري ماذا افعلت به؟ بل قبلته وتجاوزت عنه؟ فان كنت قبلته فقد هم، واسعد وافلح؛ وان كنت لم تقبل فياويجه! اخذ في البكاء فطال على انتظاره..! قال اليمحمدى في الرسالة: ومع كثرة ما طالعت، فتشت في كتب الخزنة المولوية، لم اقف على تعريف الكافي بهذين الشيخين؛ ولعل علم ذلك عند سيدنا الشيخ؟ ولا ينبغيك مثل خير.. والى الله المشتكى، ومنه استمد، وعليه اتمد، فهو هم المولى ونعم النصير.. وقد اجابه الشيخ المسناوي - وهو العالم المتطلع - بما آفاده بعض معلومات عن ابى شريح. اما سليمان بن القاسم ظل سؤاله عنه مفتوحا، وكان جواب الشيخ: فما المسئول عنها باعلم السائل!.

ومن خلال المراسلات التي كانت بين اليمحمدى وشيوخ العصر كالمسناوي؛ وعبد القادر فاسي، وولده ابى عبد الله، وغيرهم كثير يتبين لنا مقام الرجل في العلم، ونفسه العالى في البحث، ونعمه في حب المعرفة، واطلاعه

الواسع في سائر العلوم، وحرصه الشديد على ان لا تفوقه شاذة او فاذاة في كل فن من الفنون.. ولم يكن مقامه الكبير في الدولة يشغله عن العلم وسؤال العلماء.. وان كان لا يجد عندهم في كثير من الاحيان مما عنده،

ومما زاد في سعة مداركه، وغزارة مادته، واتساع افقه - تلك الخزنة الاسماعيلية الكبرى التي كانت حافلة بالذخائر والنفائس، ونوادير المخطوطات.. يضاف الى ذلك ما كان بها من امهدت الدواوين والاصول العتيقة في سائر العلوم والفنون حتى لقد كان العلماء المؤلفون والباحثون يرجعون اليه في مشاكلهم ويهجمون عليه نصوصهم؛ وقد اسلفنا نماذج من هذا القبيل.

وهو مع كل هذا واسع الصدر، متواضع خجول؛ يسترضى من اغضبوه، ويعتذر لمن اتعبوه؛ ويظهر الاستفادة وهو المفيد، ويحترم رأي كاتب؛ ويشيد بفضائل ادبا عصره، فيمنحهم الهدايا ويقربهم اليه.. ولستمع الى هذه الرسالة الرقيقة والتي كتبها الى صديقه «مصباح»، يسترضيه فيها، ويستل الموجودة من قلبه بكل لطف ورفق..! يقول فيها: «.. وطالعتنا برسائلك كل مرافق ومنافق، ومساعد ناعق؛ فلم يوجد منا احد يستطيع لك جوابا ولا خطابا؛ وصرنا كلنا بالنسبة الى ما لديك، لا نحسن قلامة، ولا نجيد قمامة؛ صرنا جميعا اعجز من بغلة ابى دلالة! ثم بلغتنا قصيدتك العينية التي مطلعها: «كفى حزنا بذى علم يضاع،! وخاتمتها:

«آخر الخصة وارفع الزاع..» فلعمرى لقد صدقت، وبصميم الحق نطقت..

ولكننا ساءنا قولك فيها «وضاعونسي وأي قتي اضاعوا..! مع نسبتك لنا اننا قلنا: استنجدت بمن شد عقدك وأزرک، وقوى نظمك ونشرك! وذلك مفترى علينا، وما قلنا نحن الا ان هذا شبه شيء بنفس شيخك، لا غير ذلك..»

وقد حملك الغيظ على ان كتبت لنا هذه الرقعة من غير افتتاح ببسمة ولا حمدلة؟ وفي ذلك من التنقيص والتأنيب، ما لا يخفى على الاديب الاريب؛ وليس ذلك من شأن اللاديب مع العبيب! وكفارة ذلك هو ان تعمل الرحلة اليها لزيارتنا في يوم او يومين، او جمعة او جمعتين؛ وكل ما شئت لدينا.. فان احببت الظهور اظهرناك. وان اردت الرياسة بلغناك.. وابرع قصيدتك العينية - وان كانت كلها بادعة - قولك: «له خط ولفظ ابني هلال، فما وجدنا احدا يعرفهما، لا اسمهما ولا نسبتهما، ولا عصرهما ولا وفاتهما! من طالع مثل ابن خلكان، وجريدة القصر..» ولنتأمل هذا الاستدراك اللطيف الذي كنى

به عن نفسه؛ وربما كان تاريخ ابن خلكان، وجريدة القصر - في ذلك العصر من الندرة بمكان! وفي غمرة هذا التجاوب العاطفي يقول اليمحمدى: وايم الله لو نزلت لك عن جميع مالي وحلائلي، ونفسي، ما وفيت بحق من حقوقك؛ ورب الارض والسما، ما انشد فيك في نفسي، وعند واهي بك وانسي، هو قول من قال، والله ما قال: «خيالك في عيني وذكرك في فمي ومثواك في قلبي فأبى تعيب!»،

واقدم باغتنا رسالتك الغراء، وخظاباتك الزهراء، وقصيدة. ما مثاها خريدة! وقد سحرتنا ببيانك، وملكتنا بأمداحك، فهب ان شئت، وبع وتصدق!، ويحييه «مصباح»، برسالة مسهبة نفيض بلاغة وبيانا يبادلها فيها حبا بحب، واخلاصا باخلاص.. يقول فيها:

رسالة تاو بالعراق وروحه  
بفسطاط مصر حيث جمعت عجائبه  
له كل يوم هنة بعد أنة  
يجيس بها في الصدر سوق يغالبه  
الى سيد لا يخلق النسأى عنده  
لنا، ولا يسغى به الدهر صاحبه

مطلع السيادة الابهي، ورض المجادة الازهي؛ والمحتل الطيب الطاهر، والسؤدد الزاهي الزاهر؛ قبس البقاع، وبقاعة البقاع؛ وفاضل الزمان، وسباق الرهان..

لا زلت - أدامك الله - فارس هيجاء الاداب ومنتهى الامال والاداب.. وردت رسالتك الغراء، فأبيتها بك بدائع قد غلا مهرها، وبهر بهار الرياض زهرها، وجنة ادب تجري من تحتها نهرها؛ وساحلا لكل جوهر طين، وربوة ذات العين؛ كان نثارها ذهب سبكته يد البديع، ونظامها در لفظته امواج ابى عبادة او صريح؛ غير انها فتكت بعساكر كربى، ونشرت مطويات طربن؛ وقرت بقراءتها عيناى، واحييت بها محياى..

«وقبلتها الفا والفا وضعفها  
والصقتها صدرا لها كان شيقا،  
ومددت طرفى سناها فكلما  
نظرت لها تزداد في العين رونقا

امرك اياى - أعزك الله - بكتيم ما منحتنسى من موابك واياديك، فهيهات ان امثل امرك في ذلك، فان هذا مما يجب فيه تقديم مراعاة الادب على الامثال..»

وهذا توثقت روابط الصداقة بين هذين الاديبيين البدويين. وتوطدت وشائج الاخا بينهما السنين الطوال؛ ولم تزد لها الايام هو قوة ومتانة، رغم كيد الكائدين، وحسد الحاسدين!

( البقية على الصفحة 7 )

أدب وثقافة

أدب وثقافة

أدب وثقافة

أدب وثقافة

## ترجمة العلامة الشريف المرحوم سيدي الحبيب المهاجي

بقلم الاستاذ محمد الفاطمي ابن الحاج

## مع قراء الاذاعة

(2)

للأستاذ المرحوم احمد السمار

- الاستاذ اللحلح -

تعالى قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء وبوجه ذلك بان هذه الآية مرتبطة بالاية بعدها وهو قوله تعالى وهو خلقكم اول مرة واليه ترجعون وانه لا يحسن الفصل بينهما بالوقف على شيء ووجه ذلك ظاهر وهو ان وهو خلقكم اول مرة واليه ترجعون جملة حالية من صاحبها اسم الجلالة الله الذي انطق كل شيء والحال صفة في المعنى لصاحبها فيجب اتصالها بصاحبها وموصوفها وعلى خلاف ما عليه جمهور القراء فانهم يقفون على شيء ومنها انه كان يقول ان حم عسنا مايتان فحم آية وعسنا آية حسبما هما مفصولان في الرسم انه عند السكت والوصل بين السورتين يجب الوقف على حم ثم يقرأ عسنا فيوقف عليها ولا يوصل بينهما مما يقتضي انهما آية واحدة وهذا مخالف لما عليه عامة القراء فانهم لا يقفون على حم بل يصلونه بعسنا فيقفون عليه في السكت والوصل بين السورتين ومنها انه كان اذا قرأ قوله تعالى وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم واعنوا بما قالوا يخفض صوته بها ثم يجمع بقوله تعالى بل يدها مبسوطتان ينفق كيف يشاء.

ولم يسم المؤلف هذا المخالف له ومعارضه وسماه المدرس ابن الخياط فقال ان المخالف له كان الاستاذ اللحلح وزاد قائلا وكان من مشايخ القراء المبرزين وكان لو رأيت به معلوم القراءات يحضر المجالس العلمية بحضرة السلطان علامة الزمان مولانا سليمان ودارت بين الاستاذ اللحلح والمؤلف الودغيري مناظرة جادة في موضوع وضع ص على اواخر السور مما دفع بالمؤلف ان يتهم على اللحلح ويقفون لجعله نثراً ونظماً ورغم هذا كله فان المدرس ابن الخياط لم يعول على ما قرره الودغيري وايده وجهل مخالفه بل صرح في آخر درسه قائلا وان كان العمل جراً بقول اللحلح بوضع ص على اواخر السور وانشد بيت العمل.

وما به العمل غير مشهور مقدم في الاخذ غير مهجور ولقد صدف ابن الخياط فيما قاله بجر العمل بوضع ص على اواخر السور فاننا نرى المصاحف القرآنية قديمها وحديثها جيدها ورديتها كلها منقوش فيها ص على اواخر السور وكذا الواح القراء على اختلاف درجاتهم يضعون في الواحهم ص على اواخر السور وكان بعض المشايخ حديثاً من قبيلة الاخماس ممن لهم دراية واسطة بالتخويد والقراءات وتوجيهها يذهب مذهب الاستاذ الودغيري فلا يضع ص على اواخر السور ويأمر اصحابه الاخذين عنه بذلك حسبما تلقينا ذلك من احد ابنائه وكانت له آراء اخرى فكان لا يقول بالوقف على شيء من قوله

اقصبي الالفية بالموضح والزهري التصريح والسلام بيناني والخزرجية في العروض بشرح الزهري توفي يوم الاحد 12 شعبان 1364 ودفن بروضة سيدي احمد بن علي بالرباط.

وعلى العلامة سيدي محمد بن محمد بن عبد القادر بنانسي التلخيص بالمختصر السعد. وعلى العلامة سيدي الفاطمي الشراطي طفا من المختصر بالزرقاني وفرائض المختصر بالخرشي.

وعلى العلامة الاديب الشريف مولاي احمد بن المامون البلغيشي العلوي مقدمة جمع الجوامع بالمحلي وطرفا من صحيح البخاري بالقسطلاني. وعلى العلامة الشريف سيدي ادريس المراكشي المختصر بالزرقاني وجمع الجوامع بالمحلي وكان السارد له فيهما، توفي ليلة الجمعة فاتح شوال 1354 ودفن بمقبرة الكتانيين قرب سيدي دراس بن اسماعيل بالقباب. وعلى العلامة الشريف سيدي احمد ابن العلامة سيدي احمد بن قسم القادري الالفية بالمكودي والموضح، وتوفي قرب فجر يوم الاثنين 28 شعبان 1349 ودفن بضريح سيدي علي ابي الذئاب بحومة العيون.

وعلى العلامة الخطيب سيدي عمر بن محمد بن المهدي ابن سودة الالفية بالمكودي، توفي يوم السبت فاتح شوال 1359 ودفن بالزاوية السودية بالعقبة الزرقاء. وعلى العلامة النفاة النصوص الشريف مولاي احمد

كتاب: الدررة الوهاجة في شرفاً مهاجة.

### ولادته ودراسته الاولى

ولد بفاس عامه 1318 هـ وبعد ادراكه سن التمييز صار يقرأ القرآن الكريم على الفقيه الاستاذ الجزاوي المرحوم سيدي احمد بن عامر البرنوسي الزروقي وذلك بالمسجد المزوق المقابل لمسجد ابن البياض.

### دراسته الثانية وتدرسه

بعد حفظ القرآن واتقانه شرع في دراسة العلم على شيوخ القرويين حوالي 1333 هـ فقرأ على شيخ الجماعة العلامة انشريف سيدي احمد بن الخياط طرفا من الشفا للمقاضي عياض وبعض دروس من الاحول بمنظومة السلطان مولاي عبد الحفيظ الماسوي بشرح الشيخ نفسه وذلك في آخر حياته، وبعض دروس من صحيح البخاري بالقسطلاني بمسجد اللبارين. وعلى العلامة الشريف سيدي احمد ابن الجيلاني الامغاري بعض دروس من المختصر بالزرقاني ومن السلم بيناني.

وعلى العلامة الشريف مولاي عبد الله بن ادريس الفضيلي العلوي المختصر بالزرقاني والشفا ورسالة الوضع والسلم بيناني وجمع الجوامع بالمحلي، توفي هذا الشيخ يوم الاحد 14 شوال 1363 ودفن بروضة العلويين بالقباب.

وعلى الشيخ العلامة المحدث سيدي ابي شعيب الدكالي صحيح البخاري بالقسطلاني. وعلى العلامة سيدي محمد بن عبد الحميد

فجع المغرب عموماً وفاس وجامعة القرويين خصوصاً بوفاة احد علمائها الكبار واساتذتها الابرار الذين كرسوا حياتهم لخدمة العلم تعلماً وتعليماً الا وهو الفقيه العلامة الاصولي الاستاذ الشريف سيدي الحبيب بن احمد المهاجي.

ولقد كان موته خسارة كبرى ورزية عظمى ومصيبة لا تعوض. فعزاً لاسرته النبيلة والاسرة العلمية الموقرة (وانا لله وانا اليه راجعون). واداء لبعض ما علمي من الحقوق تجاه هذا الشيخ الجليل ورغبة مني في اطلاع جمهور القراء على حياته النفيسة اردت نشر ترجمته بايجاز على صفحات الميثاق، القراء فاقول:

### نسبه

هو الشريف سيدي الحبيب بن احمد ابن العلامة الصالح المدرس سيدي محمد ابن الحضرمي المهاجي نسبة الى مهاجة من اعمال معسكر المدينة المشهورة في القطر الجزائري، وقد هاجر جده المذكور من معسكر الى فاس واستوطن بها بدرب تريمال بعقبة ابن صوال وذلك عند احتلال الجيوش الفرنسية للجزائر، وكانت له هناك وجهة وثروة وزاوية فزهده في ذلك كله فرارا بدينه ونفسه من جور الاستعمار الفاشم، وتنازلت ذريته بوطنه الجديد الى الآن؛ الا انه لم يبق من هذا الفرع بفاس الا ابنا المترجم، ويتصل نسبه بالمولى ادريس ابن ادريس رضي الله عنهما، وقد تكفل بالتعريف بهذا البيت صاحب

## عودة الجامعة الاسلامية في باكستان

واعتقلت رئيسها وجماعة من اخوانه المجاهدين، وسنشر في العدد المقبل تفاصيل الحكم الصادر في تبرئة الجماعة مما نسب اليها (يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره).

من الاخبار السارة التي نرفها الى قرائنا الكرام ان الجماعة الاسلامية التي يرأسها الاستاذ الداعية الكبير ابو الاعلى المودودي في باكستان قد عادت الى الميدان بعدما كانت قد حلتها السلطة

### صلاة الغائب على الدكتور السباعي

بعمله كمدرس في كلية الشريعة بالجامعة السورية يقود جماعة الاخوان المسلمين هناك ويجاهد بقلمه في سبيل الاسلام جهادا كبيرا فكم نشر من الكتب القيمة في الاشادة بدين الاسلام وحضارته وكم دبح من المقالات الطنانة في الرد على خصوم الدين والدعوة الى سبيل الله. رحمه الله رحمة واسعة وعوض عنه المسلمين خيرا.

اقامت بسلا في المسجد الاعظم صلاة الغائب على فقيد الاسلام الدكتور مصطفى السباعي رئيس جمعية الاخوان المسلمين بسوريا. وقد القى الاستاذ عبد الرحمن الكتاني في الحاضرين كلمة اشاد فيها بكفاحه السياسي منذ مآسة فلسطين التي خاض غمار القتال فيها بنفسه الى جنب اخوانه من المجاهدين الابرار. وكان الى قيامه

ويمكن لمن يهمهم الامر ان يحصلوا على ملف التفاصيل وكذلك الشروط العامة لهذا العرض من وزارة التربية الوطنية المكتتب 106. وترسل العروض الى مصلحة التسيير بوزارة التربية الوطنية يوم 9 نوفمبر 1964 على الساعة الثانية عشرة، آخر اجل. عن وزير التربية الوطنية بالنيابة رئيس مصلحة التسيير

#### المملكة المغربية

##### وزارة التربية الوطنية

- اعلان عن عرض أثمان - في يوم 9 نوفمبر 1964 على الساعة الثالثة زوالا. ستفتح بمكاتب وزارة التربية الوطنية الظروف المتعلقة بتزويد مختلف المؤسسات المدرسية بكمية من لوائح الحادثة، وكتب الانجليزية، والكميا والغزيا.

زوال الاربعاء 26 ربيع الاول 1384، وفي مساهة نقل الى منزله بفاس وشيعت جنازته صباح الخميس الموالي الى مرقدته الاخير حيث دفن بالروضة المعدة لدفن الجالية الجزائرية والمقابلة لضريح ابي الحسن سيدي علي بن حرزهم خارج باب الفتوح. رحمه الله رحمة واسعة واسكنه فراديس جنانه آمين.

المتوف والاشعار وخصوصا المختصر الخليلي الذي كان يقرأ حزبه بالقرويين بعد الزوال.

#### وفاته ومدفنه

اصيب المترجم بمرض ذهب لمعالجته بعده الى مستشفى ابن سينا بالرباط ومكث به نحو ثلاثة ايام ثم انتقل الى جوار ربه بعد

## ترجمة العلامة الشريف المرحوم سيدي الحبيب المهاجي

(تتمة)

عاصم بشرح الشيخ التاودي ابن سودة توفى يوم الجمعة 5 شوال 1387 ودفن بضريح سيدي احمد ابن الفقيه من حومة رأس الجنان.

وعلى العلامة الشريف سيدي عمر بن عبد القادر العراقي المقنع توفى يوم الخميس 5 ربيع الثاني 1358 ودفن بروضة العراقيين المقابلة لسويقة الحضرة القديمة قرب ضريح سيدي علي أبي غالب. ثم انتهى من الدراسة حوالي 1347 وصار يقوم بدروس تطوعية بالقرويين قبل إنشائها النظام.

#### وظائفه

عين استاذا للعربية بمدرسة ابننا الاعيان بدرب بني عدس وذلك حوالي 1348، وبعد تأسيس النظام بالقرويين انخرط في سلك أساذنه من الدرجة الثالثة وذلك في فاتح مارس 1936. ثم ارتقى الى الثانية ثم عين مراقبا للحضور بنفس الجامعة ثم سمي استاذا بالقسم النهائي الادبي، ثم عين عضوا بالمجلس العلمي للقرويين، ثم رد للتدريس بالقسم النهائي الادبي، ولما انشئت كلية الشريعة التابعة لجامعة القرويين بفاس عين استاذا بها وبقي كذلك الى ان اجاب داعي ربه، وكان يتعاطى خطة الافنا والشهادة ثم تنازل عن الاخيرة حين منع الجمع بين وظيفتين.

#### أثره الفكري

له تعليق مخطوط على شرح بحرف الكبير للامية الافعال.

#### منزلته العلمية

فقيه علامة مشارك الا انه يتقن الفقه والاصول وكان يحفظ كثيرا من

بن محمد بن الخضر العمراني دروسا ليلية من الموطا والاجرومية، توفى يوم الثلاثاء 3 قعدة 1370 ودفن بضريح سيدي احمد ابن الفقيه.

وعلى العلامة سيدي محمد بن التهامي جنون طرفا من الاجرومية بالازهري توفى يوم الاربعاء 8 رمضان 1333 ودفن بمرشان بالمسجد العتيق منه بطنجة.

وعلى العلامة المحقق اللغوي الاديب الصوفي سيدي الراضي السناني بعض دروس من الالفية بابن عقيل ومن السلم بيناني. وعلى العلامة القاضي الشريف سيدي محمد بن رشيد العراقي بعض دروس ليلية من

الهمزية ببنيس. وعلى العلامة سيدي محمد بن عبد الهادي ابن الحاج السلمى توحيد المرشد بميارة الصغير توفى يوم الخميس 2 شوال 1339 ودفن بداخل روضة سيدي احمد ابن عباد بباب الحمرا.

وعلى العلامة سيدي عبد الرحمان بن محمد بن القرشي الامامي المختصر بالزرقاني والبردة بالازهري وطرفا من صحيح مسلم توفى يوم الاحد 20 محرم 1358 ودفن بالقباب.

وعلى العلامة الشريف سيدي محمد بن العربي العلوي بعض دروس من المرشد بالشيخ الطيب ابن كيران. وعلى العلامة المفتي الشريف سيدي المهدي الوزاني طرفا من الالفية بالمكودي.

وعلى العلامة القاضي سيدي عبد العزيز بناني طرفا من رسالة القيرواني بابي الحسن ومن صحيح البخاري بالقسطلاني. وعلى العلامة المفتي سيدي العباس بن احمد التازي خطبة تحفة ابن

## من أصداء مؤتمر

تلقى الامين العام للرابطة رسالة من سعادة باشا مدينة القنيطرة السيد عبد الحميد العلوي يهنئ فيها العلماء بانعقاد مؤتمرهم الثاني ويعتبره بادرة طيبة من العلماء لمقاومة الجهل والفساد واسترجاع مكانتهم الطبيعية في المجتمع، ويدعو العلماء الى ان يعيروا مدينة القنيطرة التفانهم ويعقدوا مؤتمرهم المقبل فيها. وقد اجابه الامين العام برسالة شكر وتقدير لعواطفه النبيلة واهتمامه بشؤون العلم والدين.

## اعتذار

لاسباب قاهرة مع غياب السيد المدير في الخارج لم تصدر الميثاق، خلال الشهر الفارط، فمعذرة لمشتركينا وقرائنا الافاضل.

## مشتركونا والبريد

ترد الينا بعض الاعداد من الميثاق، وقد كتبت عليها ادارات البريد تارة عبارة مجهول وتارة اخرى عنوان ناقص، فنهيب بكل مشترك لا تصله الميثاق ان يكتب بعنوانه الصحيح الى سكرتير الادارة الاستاذ محمد الحنفي شارع 10 ماي عدد: 4 تطوان.

## ثمان «الميثاق»

نبيه حضرات الباعة الى ان ثمن الميثاق، ابتداء من هذا العدد هو 0.40 درهم لا 0.30، ولو علم القراء ما تتكلف به علينا هذه الصحيفة لرأوا ان ثمنها هذا قليل في جانب ذلك.

## مع قراء الاذاعة

(تتمة)

رجوع ثم ان الاستاذ المدرس ابن الخياط سأل الطلبة الحاضرين هل لكم خبرة باللحاح ومن اين بلد هو فأجابوا بالنفى وكنت سمعت عنه بعض الحديث حسبما يأتي ذكره فأجبتة بأن بلده قبيلة بني يدر وكان يسكن شفشاون وبها توفي فاستحسن هذا الجواب ومن حسن الحظ اني كنت سمعت في صف في بعض الطلبة القداما فتحدث عنه فبقول ان الشيخ المحلاح كان من القرا المشهورين وكان شهرته ودايته بعلم القراات تتوارد عايه الطلاب من كل حدب تلاخذ عنه وزاد قائلا

## علمائنا بالبادية

(تتمة)

وهكذا رفق اليعمدي الى اصطياد هذا الشاعر التائر الشارد، الذي ملأت الانانية انفسه، فلم يمدح قط ملكا ولا حاكما!

ولكنه الوزير اليعمدي من غرر المدائح ما سيقى خالدا مع الزمن! وهكذا دامت هذه الصداقة في جوها الادبي والرحي - السى ان هاجبهما المنون، وهما في بلاد الغربية، وكأنهما كانا معه على موعد؛ وسقطا معا متعانقين في شوط واحد، لم يكذب يعض احدهما عينيه حتى اطبق الاخراجه منه مرتاحا.

ولكن آثارها الادبية التي خلفها، لا تزال تربطها برباط وثيق، وترمز الى وفا صادق، وحب عميق.

وستبقى عنوان هذه الصداقة الخالدة ابد الابدين.

(يتبع)

مولاى سليمان وعنايته بالفن-

اما السلطان المحبوب علامة الزمان ابو الربيع مولانا سليمان فكانت له عناية واسعة النطاق ياقناء العلوم وحبها وحب اهلها ويثها ونشرها في الحواضر والبيوادي خصوصا العلوم الدينية وأخص منها العلوم القرآنية التي كان له شفق بها ومن عنايته بها انه اقترح على الاستاذ الودغيري وضع تاليف في فن التجديد حسبما اشار الى اقتراحه في طليعة تاليفه قائلا وقد امرني بوضعه من ابيض بوجوده الزمان العالم ابو الربيع مولانا سليمان فقام بتاليفه ووضعه فجاء في نوعه فريد او للراغبين في التجويد مفيدا ومن عنايته ايضا انه لما توفي شيخ مشايخ القرا والقراات الاستاذ المؤلف الشعير ابن عبد السلام الفاسي استقدم ليخلفه في الرياسة الاستاذ السيد الحسن كنبور من قبيلة الجاية من القبائل القريبة من فاس واسكنوا بها وقلده وشيخة القرا واحفاده كانوا يوجدون بفاس منظورا اليهم بعيين الاحترام فجزى الله عنا هذا السلطان العظيم الذي كان مولعا بحب علوم الدين

واسعاده تحديبا عليه ان يضل في مجاله، ويهلك في مآله، واشفاقا من ان يرتدى في هاوية من نار حامية. فالرسل جاهدوا في سبيل الله جهادا متواصلا، وعملوا لصالح البشرية عملا متناهما - وكانت حياتهم اغيرهم لا لانفسهم، ولعامة الناس لا لطائفة خاصة منهم، وكانوا سفرا بين الله وبين عباده وظلوا نصحا رحما لعياله، ولذلك وجب اكبارهم واعظامهم، ووجبت طاعتهم ومبرتهم لا لعبادتهم واشراكتهم ولكن لامر الله بطاعتهم، وامثال امرهم ونهيمهم، وما علمنا طريق الهداية والعبادة الا من بيانهم وبلاغهم، وما عرفنا محاسن النفوس الا من سلوكهم وسيرتهم.

وقد كان صلى الله عليه وسلم - دائم الفكرة متواصل الاحزان، وما كان ذلك الا لاهتمامه بدولة الاسلام، وما سيطرأ عليها من ضعف ونقص بوقوع الخلاف والقتال، واتباع الاهواء وانتقاص الاخلاق فقد كان طاب للملصقين والمحرمين ان يوقدوا نار الفتنة، ويخلقوا اسباب الاضطراب من عهد الخلافة الى عهد انتشار الفتنة، كما غاض الشعوب بين الذين يومنون بفضل العجم ان يروا للعرب الذين حملوا

واحيائه لها في جميع انحاء مملكته وجميع الميادين واسكنه فسيح الجنان في علبين مع السف النبيئين والشهدا والصالحين ورضى الله عن جميع اسرته الملكية السابقين واللاحقين امين امين لا ارضى بواحدة حتى اضيف اليها الف امين.

(يتبع)

## الانسان الكامل

(تتمة)

الرسالة باسا وقوة ودولة وعزة، فاحتالوا حتى دخلوا بينهم، فارجفوا باقوالهم وافعالهم، وبشوا العوائد المذمومة، والعقائد المسمومة في نفوس الدهما، ودسوا الخرافات في صفوف الابرياء، ثم تعدوا فيما بعد الى العيب على الاسلام، ورميه بكثير من التهم، وان كانت اقوالهم رخيصة، وشبههم ضعيفة وما زالت الحملات تتوالى ضد الاسلام والمسلمين من اقلام سافلة وافكار سائبة، وصدور حرجية، والحملة لها تاريخ قديم، ونظام دقيق، وتطبيق خاص، ووقت معين، والله يعلم المستقدمين والمستأخرين.

فالاديان والشرائع دعوة تعتمد الوحي المنزل من السماء، وتهدف الى السعادة والسلامة، وثورة تانى جميع الخرافات والترهات، وعلى العقائد الزائفة، والاخلاق الفاسدة، وعلى الجهل والجهود، وعلى الظلم والفساد وعلى استكانة والاستخذاء، وعلى البؤس والفقر والكسل، ولهذا لم يكن الدين عند من يفهمه على الحقيقة شيئا زائدا على حياة الانسان بل هو نظام الحياة وقوام سيرها في كل ما يتصل منها بنفس الانسان، وبمصالحة الانسان، كما ان المدنية كلمة الخلافة، ليست هي نوع العيشة ومادة الحياة بل هي نوع الايمان بتلك الحياة ومعانيها السامية، والى هذا المعنى تشير تعاليم الاسلام القائمة، فان هذا الدين القوى بروح الانسانية لا يعبا بالزخارف والتهاويل التي تتقمصها الديمقراطية الفاجرة والمدنية القائمة على صنوف المشتبهات، وفنون المذات، وعلى انطلاق الحرية، وركوب الاهوا، والتجرد

من فضيلة المروءة والحيا، فذلك بلا ريب تضليل للانسانية وتحطيم للفضيلة. ان العقيدة تنظم الحياة تنظيم ساميا ومتساويا فتقوم بمصالح الجسم وفضائل الروح في وقت واحد، وتنشر رسالة التعاون والتآخي بين عناصر الانسان من دون ميز بين ذوى العمائم والقبعات، ولا بين البيض والسود، والتسامح شأنها، والسلام شعارها، والتعاون اساسها، كما تدرأ المفسد في الحياة، وتكره السفالة في السلوك، وتحذر من الفتنة والفساد في الارض.

وان الدين مجاهدة النفوس الطاغية، ومخاربة اعداء الانسانية، ومعاركة الباطل بصر وثبات، والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا هذه هي عقيدة الاسلام التي تحرص على حياة السمو والكمال.

ولعل السبب في هبوط الاخلاق، وانحدار المستوى وسقوط الهمة اغفال المدرسة الدينية التي يظن انها شي خارج عن الحياة العامة وبعض الظن اثم - وضعف التربية التي ينبغي ان تلقن في المدرسة الاجتماعية - فاذا اهملت رسالة الانبيا والحكما واغفلت دراسة الاخلاق وفضائل النفوس في المدرستين معا، شاع الخلق الذميم، وفشا المنكر العظيم، وجر ذلك الى سو المنقلب والمصير.

ومن عادة الله في الامم انها لا تتعرض لنكبات الدهر، وتصرفات الطغيان، الا اذا فقدت وجودها المعنوي، وذهب نفوذها الروحي، بفساد طبيعتها، وسو مذهبها، وباحتمالها للظلم، وقبولها للمعسف، سنة الله في خلقه ولن تجد لسنة الله تبديلا.

# بلاد الاسلام بين المعسكرين الشرقي والغربي

بقلم الداعية عمر مفتي زادة

لهيها وتخدموها ولا تتركوا منها تحت الرماد شيئا ليثور ككرة اخرى. وان لم تهتموا بأمر انقاذ شرف اجيالكم فأنتم لستم بمسلمين بل وبطل على الاسلام ومجتمعه اكثر من الجاهليين.

الوقت وقت العمل بالعزم والعزم لا وقت الدهاؤون والتباطؤ والتناقل. فاعتبرا يا اولي الاسباب واجمعوا شملكم ووحدوا كلمتكم وسووا صفوفكم وعالجوا مشاكلكم بحسن التقام بد نظهير اوطانكم وادارتكم ومؤسساتكم وديونكم من جميع الجرائم الروحية والجسدية كي تصبحوا قدوة صالحة لسائر الامم ردا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين ونجنا برحمتك من القوم الكافرين!

للعناصر الهدامة الانتهازية. ايها القاري الكريم! إن مستقبل اولادك واحفادك في خطر نظيم من جميع النواحي الدينية والدينية والاجتماعية لأنهم مهددون بنار اصحاب الاخذود الذين اعدوا آلاف المؤمنين حرقا بالنار.

أن نار فتنة القرن العشرين اخطر من نار المنرود الذي كان يحرق الاجساد ولا ينفذ الى لايمان واليقين والشرف والانساني الذي هو انفس من كل جوهر. علموا ايها المسلمون

واطفوا هنا النيران المهدة لمجتمعكم وسلطوا عليها خراطيم الاطفاء من عزم اولادكم وشجاعة اساتذتكم وامواصظ علمائكم وعمل جماهيركم حتى تغلبوا على

نتائج تفرقنا واختلاف صفوفنا واتباع اهلنا، ولكن لو اعدنا العدة الصحيحة من تأليف ومحبة ووئام لما استطاع العدو ان ينفذ الى صفوفنا او يحقق اي نصر.

لنرجع الى تعاليم ديننا الحنيف، ونحارب كل دعاية باطلية ونقاوم كل طاغية ولنقل له بأن لا مقام له في بلادنا. لنشر على التقاليد والعادات والخرافات التي تسي الى مقدساتنا ومقوماتنا ونبيع سياحة حكيمه رشيدة تأخذ بيدنا الى العزة والكربة والالفة والمحبة.

لنشيد من وراء اعماننا السر بالبلاد قدما الى الامام نحو حياة افضل حيث نحقق المثل العليا وبذلك يعيش الناس احرارا تحت ظل دينهم الحنيف، حيث انهم اذا طبقوا تعاليمه على انفسهم ملكوا العزة التي ينشدونها وحققوا السعادة التي يطالبون بها.

لنجعل نصب اعيننا تنظيم صفوفنا ونطبق مناهج التربية القوية على مدارسنا التي صارت مهددة بانهميار الاداب والاخلاق الدينية والفضائل الاسلامية والمومات الروحية من جبرا شعرات اللاهيدائية والفلسفات الاحادية والعقائد الزائفة على ان الاستعمار قد انسحب من بلادنا بعدما خلف طابوره الخامس المؤسس لنصرتهم من رجالنا المذبذبين الذين يحاربون شرفنا وجميع قيمنا باسم التحررية والتقدمية ولا يقصدون بها إلا تعميم الفساد والاباحية وحرية تجارة الاعراض بين جنس افراد الشعب.

تري ان عملا الاستعمار والصهيونية متفقون مع رجال منظمات الفساد العالمية معلا بسد ابواب الاصلاح في الوجوه وتوسيع المجال

الانجليز. وفي عام 1948 تعاون المعسكران على انشاء دولة العصابات «اسرائيل» وآيدوها في الامم المتحدة.

انتفضت الشعوب الاسلامية في سورية ولبنان ومصر والسودان والاردن وليبيا والعراق وتونس والمغرب والجزائر وطردت المستعمر ونالت الاستقلال وما زالت فلسطين الحبيبة والحميات والعدن والبرمي تكوي بنار المستعمر الغربي وكثير من البلاد الاسلامية تزرع تحت عب الاستعمار البغيض الذي ام بزل بجند كل قواه وامكانياته في ابقاء سيطرته على هذه الاراضي الاسلامية ذات الخيرات الجسيمة.

فهل يكفي استعراض هذه المصائب التاريخية في رجوعنا الى رشدنا وتمييزنا بين عدونا وصدقنا وما ينفعنا ويضرنا؟ وكلنا نعلم ان الخيانة العظمى والكارثة الكبرى التي وقعت علينا في فلسطين الحبيبة لا تزال ماثلة ومجسمة آماننا ونجن مرتبكون كل الارتباك في حلها ومع هذا تنسلي بالنفقات اتافهة والقصائد المناقفة والاغاني الخلية التي تهرض قلوب شبابنا وتجرع عواطف عفافنا كأن برنامج الصهيونية الاقتصادية اخذ طريقه في مجتمعنا مقنعا بتناسع الفن والتقدمية.

إن منافقي الامة الاسلامية كانوا يخدمون الصليبين لقاء المال والجاه المريض واما الان يخدم منافقونا الاعدا بلا مقابل ولا جائزة وذلك بتمردهم على ربهم ودينهم بغية نبيل الخسيس من شعواتهم المنحطة، هذه عبر من التاريخ وموجز لحرمة الاستعمار التعسفية، وهذه

في عام 2492م سقطت غرناطة عاصمة الاندلس في يد الاسبان.

وفي عام 1554م احتلت روسيا اراضي مسلمي «ايرال».

وفي عام 1556م احتلت روسيا دولة «آسترخان» الاسلامية.

وفي القرن الثامن عشرة هجمت جيوش الدول الاوربية افريقيا الوسطى واقتسبتها بينها.

وفي عام 1561م احتلت روسيا سيبيريا ودولة بلاقوزي.

وفي عام 1830م احتلت فرنسا الجزائر.

وفي عهد القيصرة كاترينا استولت روسيا على بلاد القرم.

وفي عام 1859م احتل الاسبان مدينة تطوان في المغرب.

وفي عام 1864م احتلت روسيا بلاد القفقاس.

وفي عام 1881م احتلت فرنسا تونس.

وفي عام 1882م احتلت انجلترا مصر.

وفي عام 1883م احتلت روسيا التركستان الغربية.

وفي عام 1884م احتلت الصين بلاد التركستان الشرقية.

وفي عام 1907م احتلت فرنسا الدار البيضاء في المغرب.

وفي عام 1912م فرضت فرنسا الحماية على المغرب بعد موافقة انجلترا والمانيا واسبانيا.

وسقطت البلاد البلقانية «الروم ايلي» في ايدي العكروات والنصر والارناؤوط واليبلغار والرومان واليونان إثر سقوط الخلافة الاسلامية.

وسقطت سوريا ولبنان في ايدي الفرنسيين، وفلسطين والعراق والاردن في ايدي

## أول وزير للعدل من العلماء منذ الاستقلال

كثيرا من القضاة الشرعيين كما شافهونا بذلك يعلقون عليه أملا كبيرا في الاهتمام بشأنهم وتحسين وضعيتهم الادارية. فقد غير دهر طويل على اعتبار القاضي الشرعي ذاتي شخصية حكومية في البلد بعد العامل، واليوم يأتي هو الآخر في القائمة اذ أسند امره الى موظفين صفار في المحكمة الاقليمية واصبح تابعا لقاضي السدد. فعلى الاقل ان لم يكن العكس، يجب ان يكون للقضاة الشرعيين اطار مستقل واعتبار يلحق بها لهم من مكاتبة علمية ومقام اجتماعي رفيع، ولا يقدر في ذلك ان يكون من بينهم بعض الاشخاص الذين ليس لهم حظ كبير في المعرفة، فان هؤلاء انما هم من صنائع وزارة العدل في عهد الاستقلال وامرهم معروف.

تلقت رابطة العلماء تولى اسيد عبد الهادي بوطالب لوزارة العدل باعتباره من العلماء بارتياح كبير، وهذه اول مرة يتولى فيها وزارة العدل وزير من العلماء ويعني ذلك رد الامر الى نصابه، فان شريعة الاسلام ينبغي ان يكون لها التقدم على غيرها فضلا عن ان هذا حق من حقوق العلماء الذي كان لهم منذ تأسيس اول دولة مغربية اي من عهد الادارة الى فجر الاستقلال.

ونحن بعد تهنئتنا للسيد عبد الهادي بوطالب على الثقة التي حظى بها لدى جلالة الملك وعلى مواهبه التي خولته الوصول الى هذا المنصب الهام نلفت نظره الى توصيات مؤتمري علماء المغرب الخاصة بالقضاة والتشريع، ولا نكتمه ان